# المجلس العشرون من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان " د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

---

الله اكبر الله اكبر لا الا الله  سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس العشرون من مجالس القراءة والتعليق على كتابنا العرفان عصر الاحد الثالث من شهر ربيع الثاني عام ثمانية - 00:00:53

وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا على المسألة الخامسة امثلة مما دعي فيها المجاز مع الرد على ذلك. وذكرنا المثال الاول ونبدأ بالمثال الثاني قوله تعالى تجري من تحتنا النار. نعم - 00:01:14

ثانيا قوله قوله تجري من تحت هذا والانهار غير جارية. فيقال انهار كالقرية والميزان كالقرية والميزان ونحو ذلك. يراد به الحال ويراد به المحل فاذا قيل حفر النهر اريد به المحل. واذا قيل جرى النهر اريد به الحال. اذا لا يوجد مجاز. اذا قلنا - 00:01:34

تجري من تحتها الانهار هم يقولون الانهار لا تجري. الماء جار في النهر. قلنا هذا من سوء فهمكم للغة. لان اهل اللغة يطلقون النهر ويقصدون به المحل ويطلقون النهر ويقصدون به الحال. فاذا قالوا - 00:02:04

حفرنا النهر يقصدون به المحل. واذا قالوا جرى النهر يقصدون به الحال. نعم. ثالثا قوله واشتعل رأس شيبة وهو غير مشتعل كاشتعال النار. فهذا مسلم لكن يقال دب الاشتعال لم يستعمل في هذا المعنى. انما استعمل في البياض الذي - 00:02:24

من السوارس ريان الشعبة من النار. وهذا تشبيه واستعارة. لكن قوله واشتعل الرأس واستعمل فيه بعض الاشتعال مقيدا بالرأس لم لم يحتمل اللفظ لم يحتمل اللفظ في اشتعال الحذر. يعني يعني كلام لو قال الله عز - 00:02:44

واشتعل الرأس الان يمكن للانسان يقول اذا كان اشتعل الرأس كيف بقي حيا؟ اذا ليس المقصود باشتعال الرأس النار ما المقصود شيء اخر؟ ما هو هذا الاخر؟ نحتاج الى قرينة لنعرف المكان - 00:03:04

اذا هنا يكون مجاز لكن لما قال واشتعل الرأس شيبا ما يفهم احد ان هناك نار اذا ليس نقول مجال ليس هذا مجاز نعم وهذا اللفظ وهو قوله واشتعل الرأس لم يفهم الحق في غير موضعه بل لم يستعمل الا في هذا المعنى. وان كان هذا الوضع يغير بعد - 00:03:22

يغيروا بعد وضع اشتعلة النار فلا يضر وان فرض به تشبيه ذلك المعنى لهذا المعنى فلا يضر بل هذا شأن الاسماء العامة لابد ان يكون المعنيين قبل مشترك تشتبه فيه تلك الافراد. اذا انا قلت لك تأمل معي الان اذا قلت زيد في الدار - 00:03:43

فهمت معنى معينا ولا لا؟ طيب اذا قلت زيد على الدار. هل نقول احدهما مجاز؟ لا. ولا هذا خلاص هناك حرف غير المعنى. طيب هنا كلمة كاملة موجودة لماذا لا تغير المعنى - 00:04:03

اذا قلت واشتعل الرأس ها شيبا خلاص انتهى الان لا يفهم منه معنى اخر. فاذا قلت زيد في الدار فهمت معنى زيد على الدار فهمت معنى زيد ذاهب الى الدار فهمت معن زيد ذاهب من الدار فهمت معنى - 00:04:21

كله حقيقة ما يوجد مجاز. نعم. رابعا قوله وخر لهما جناح الذل. والذل لا جناح له. فيقال له لا ريب ان جناح الطائر كما انه ليس للطائرة جناحا مثل اجنحة الملائكة ولا جناح الذل مثل جناح السفر. لكن جناح الانسان جاره - 00:04:41

كما ان جناح الطير والورد مأمور بان يخفض جانبه لابويه ويكون ذلك على ويكون ذلك على وجه الذل لهما لا على وجه الخط الذي لا

مثل هذا الان لو قال لنا قائل ها آآ تقول انظر الى جناح الطائرة يجيك واحد يقول هذا مجاز الطائرة ما له - 00:05:01
او جناح. لماذا؟ قال لان الجناح وضع اصلا للطائر. يجيك الثاني يقول لك لا غلط. اصلا الطائر ليس له جناح لان الجناح وضع اصلا للملائكة لان الملائكة موجودين قبل الطائر. ها يستقيم المعنى ما يستقيم المعنى. نعم. نقول - 00:05:21
هنا حقيقة هنا حقيقة هنا حقيقة. نعم. وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم. اذ قال للنبي صلى الله عليه وسلم واغفر ولم يقل جناح الذل. فالرسول امر بنحب نجاحه وهو جانبه. والولد امر بحفظ جناحه ذلا فلا بد ما - 00:05:41
ان يدل لابويه بخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لم يؤمر بالذل فاقتران الفاظ القرآن تدل على اقتران معانيه واعطاء كل معنى محطة ثم انه سبحانه دمر ذلك بقوله من الرحمة فهو جناح ذل من الرحمة لا جناح ذل من العجز والضعف. اذ الاولى - 00:06:01
والثاني مذموم. لما قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة كيف يتبادر الان الى الذهن ان المقصود به الريش باي لغة ولا في اي لغة من لغات العالم نعم خارجا قوله الحج اشهر معلومات. والاشهر الرثد هي الحج - 00:06:21
ليست هي الحجة. ليست هي الحجة لا. المقال معلوم ان اوقات الحج اشهر معلومات. ليس المراد ان نفس الافعال هي الزمان ولا يفهم ولا يفهم هذا احد من اللغو. ولكن قد يقال في الكلام محبوب تقديره وقت الحج اشهر معلومات. ومن عبد العرب الحسنة - 00:06:46
انهم يحلبون من كلام ما يكون المذكور دليلا عليه انتصارا. كما انهم يريدون الكلام زيادة تكون مبالغة في تحقيق المعنى. فالاول قوله ان اضرب بعصايح الحجر فانفلق. فمعلوم ان اضرب بعصاك بحجر الفلق. حتى الحجر انفلق. نعم - 00:07:06
بس انفجر نعم ومعلوم ان المراد فضرب وانفلق. فضرب فانفلق. اين ذكر فضرب؟ ما ذكر لم يذكر لانه موجود في ان يضرب صح ولا لا؟ فذكره سابقا اعاد عن اعادته لاحقا - 00:07:26
فاكتفاء بنتيجته فانفلق كاف في لغة العرب. نعم. الاول كقوله هذا دليل على انه ضرب فانفلق وكذلك قوله من امن تقديره بر من امن او صاحب من امن. هم  يقصد اية - 00:07:45
اي اية الان لا لا اه من امن منهم بالله واليوم الاخر في اية في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بعدها من امن منهم بالله. نعم وكذلك قوله الحج اشهر اي اوقات الحج اشهر والمعنى متفق عليه لكن الحلال في تسمية هذا مجازا. وقول القائل - 00:08:22
نفس الحج ليست اشهر انما يتوجه لو كان هذا من دون الكلام وليس كذلك. ايوة من امن صح؟ نعم. نعم. نعم بقول القائل نفس الحج يهدأ شوية انما يتوجه لو كان هذا من دون الكلام وليس كذلك بل ان من تكلم به او سمعه ان اوقات الحج اشهر معلومات - 00:08:49
سادسا قوله لهدبت صواني وبيع صلواته وانساده والصلوات لا تنهدي. نعم. قالوا الصلوات لا تنهدم كيف تذكر الصلوات بين البيع والمساجد؟ ايوا فيقال قد قيل ان الصلوات اسم لمعابد اليهود يسمونها صلوات مثل ما يفعل فيها كنظائره. وهو انما استعمل وهو - 00:09:15
حينما استعمل لفظ الصلوات في المكان مقرونا بقوله لهدمت. والهدم انما يكون للمكان فاستعمله مع هذا اللفظ في المكان اذا لا يوجد ما دام قال لهدمت علمنا ان المقصود ليس هي ذات العبادة وانما المقصود - 00:09:39
مكان العبادة. مثل لما قال واسأل القرية علمنا ان المقصود المتقرين لا المقر صح نعم بدلالة واسأل المقر لا يسأل الذي يسأل هو المتقر. لا. سابعا قوله او جاء احد منكم - 00:09:59
من الغائب فنقول لفظ الغائط في القرآن يستعمل في معناه اللغوي وهو المكان المطمئن من الارض. وكانوا ينتابون الاماكن المنخفضة الرجالي وهو الغائط كما يسمى خلاء لقصد قاضي الحارث الموضع الخالي. ويسمى مرحاض لاجل الرحب ونحو ذلك. ويسمى بيت الراح - 00:10:21
الانسان يرتاح فيه صح؟ ويسمى النجوى. لان الانسان يختلي فيه. ينجو بنفسه ها؟ يستنجي. يستنجي. طيب. وغير ذلك كل الاسماء لها مدلولات ما في اي اشكال. او جاء احد منكم من الغائط قال ها - 00:10:41
وهو يمكن راح الى حمام في مكان مرتفع كيف يقول من الغائط؟ الغائط في اللغة العربية المكان المنخفض واضح ولا لا؟ فكأنهم ما

تصوروا من كلمة منكم من الغائط الا المكان المنخفض وهذا غلط. لان الكلام هنا ليس - 00:11:01
انك اذا جيت من مكان منخفظ يجب ان تتوضأ انما المقصود او جاء احد منكم من الغاية او لامستم النساء. فعلمنا ان المقصود هنا بالغائط اسم للمحل والمراد به الحال. نعم - 00:11:19
ممكن يكون المجاز الذي هو في الاصل في اللغة اذا فرضنا وجودا اذا كان من قلبك لكن لما هنا اية جاء فيها قرابة فدل على انه ليس هذا هم يقولون يقولون ان المجاز لابد له من قرينه والا لالتبس نحن نقوله - 00:11:34
ان القرين نفت المجاز. هم يقولون القرين الدليل على المجال نحن نقول لا القرين نفت المجاز. فرق عظيم بين قولنا وقوله يعني انت الان لما تقول رأيت اسدا يخطب اذا قلت يخطب. الان عندنا نص هذا هذا الان في الوصول اللي درسناه في - 00:11:54
قبل في اي درجات القوة تعطونه النص ولا ظاهر؟ نص ان الذي يخطب هو رجل شجاع هم يقولون لا ليس نص انما هو ظاهر ليه؟ قال لانه هو مجاز والمجاز عندهم كله ليس نص. وهذي مصيبة اخرى في الاستدلال والحجاج. نعم - 00:12:14
وربما يعني يكون اسم الرجل يعني اسم علم اسد اسمه اسد يعني. ممكن؟ ممكن على قولهم يلزم ان يكون ايضا مجاز. يعني مثل الحين لما نسمي من هو خالد هني؟ ها - 00:12:34
خالد خالد لما نقول ها الخوالد موجودون يقولون لا مجاز ما في احد خالد كل واحد يموت ما اغباهم من قال اننا نقصد به الخوالد خلود؟ نقصد بالخوارج من تسمى بخالد صح ولا لا؟ نعم - 00:12:51
ترى انت هني اقرب لي لا طيب تفضل قول قول بالظبط يعني هم يقولون الفرق بين الحقيقة والمجاز ان الحقيقة لفظ دل بنفسه على المعنى. رأيت زيدا يخطب خلاص؟ قالوا هذا كلام دل بنفسه على المعنى. اذا لا يوجد فيه مجال. ما هو المجاز عندكم؟ اذا؟ قالوا محتاجة الى - 00:13:11
ووجود القرينة لمعرفة معناه. قال رأيت اسدا قلنا قالوا يحتمي الاسد يعني حيوان مفترس. ويحتمي الاسد شيء اخر نحن نقول ابدا اذا قال الرجل رأيت اسدا لا يحتمل الا الحيوان المفترس. ليش وضعتم الاحتمالين؟ هذا من راسكم - 00:13:46
اذا قرأت اسدا يخطب قالوا يحتمل احتمالين قلنا ما يحتمل الا احتمال واحد. فالقرينة نفت ما تسمونه انتم الى الدليل لنفي آآ المعنى الحقيقي متفق معاهم ابدا ولازم قيد اخر. نحن لا نتفق معهم اصلا. نحن عندنا اصلا ما في كلام ليس في الكلام شيء اسمه حقيقة ومجاز. الكلام - 00:14:06
كله عندنا حقيقة اه ما ممتاز هذا الان سؤال مهم. اذا اردنا ان نعرف الحقيقة في الكلام لحظة ما نأتي نعرف الحقيقة لان الحقيقة عندنا هو مرادف للكلام انتبهوا عند من ينفي المجاز الحقيقة مرادف للكلام باي شيء تعرف الكلام؟ تقول الكلام ما افاد المجتمع خلاص انتهى - 00:14:36
هذا هو التعريف الحقيقي عندنا. اللفظ المفيد احسنت بس بس هذا هو الكلام عندنا. فهمت احسنت هذا السؤال والله وجيه جدا تنبهوا له. نعم. قال والمجيء من الغائب اسم لقضاء الحاجة لان - 00:15:05
الانسان في العادة انما يجيء من الغائط اذا قضى حاجته. فصار له حقيقة عرفية يفهم منها عند الاطلاق التغوط. فقد يسمون ما يخرج من الانسان تسمية للحال باسم المحل كما في قوله الميزان - 00:15:25
ومنه قول عائشة مرن ازواجكن يغفل عنهم اثر الغائب. وليس في قوله او جاء احد منكم الى الغائط استعمال النقد في غير بل المجيء من الغائط يتضمن التغوط فكنا عن ذلك بالنقد التالي على العمل المستلزم امرا مستور وكلاهما مراد. نعم - 00:15:42
ثامنا قوله الله نور السماوات والارض. فيقال قد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم لك الحمد انت السماوات والارض وما فيهن. الله. ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. فليس مفهوم اللفظ انه شعاع الشمس والنار. فان هذا ليس هو - 00:16:02
السماوات والارض كما ظل بعض القانطين ان هذا قال والله نور السماوات والارض هذا مجاز ليش مجاز يا جماعة؟ قالوا لاننا نور السماوات والارض الشمس والقمر والنجوم ما اغباهم والله يعني شيء غريب جدا ما سبحان الله سبحان الله سبحان الله - 00:16:22

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض. انا اسألكم سؤال لما تسمع هذه الكلمة انت قيم السماوات والارض ثم تسمع ان هناك ملاك موكل بلا ارزاق. ملك موكل بلاجال. ملك موكل بالارواح. ملك موكل بكذا. هل هذا يعني - 00:16:42

من السماوات والارض يعني مجاز؟ سبحان الله شيء غريب جدا وعجيب جدا فكذلك لما نسمع اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ونرى الشمس والقمر لا يعني ان الشمس والقمر - 00:17:02

تنفي نور نور الله عز وجل السماوات والارض نعم قال والنور يراد به مستنير المنير لغيره بهديه انت الهادي لاهل السماوات والارض. وقد قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده - 00:17:19

ليل ولا نهار نور السماوات من نور وجهه. الله اكبر. الله اكبر. واذا كان قومه رب السماوات والارض وقيمها لا يناقض ان يكون قد بعض عباده يرب بعضا من بعض الوجوه نعم. ويكرمه نعم. رب السماوات والارض. كونه نور السماوات - 00:17:34

من خلال اليوم هدور السماوات والارض منيرها لا يجعل بعض مخلوقاته مديرا لبعضه. واسم الدور اذا ضمنا صفته وفعله ذلك داخلا في مسمى النور فانه لما جعل القمر نورا كان متصفا بالنور وكان منيرا على غيره وهو مخلوق من مخلوقاته والخالق - 00:17:54

بصفة الجمال الذي لا نقص فيه من كل من كل ما سواه. شف بدأوا بالفاظ عادية وبدأوا بعدين يدخلون في العقائد نعم. قال والقفاص ليس بالعدوان. فيقال العدوان مجاوزة الحد. لكن ان كان - 00:18:14

طريق الظلم كان محرما وان كان لطريق اختصاص كان عبدا مباحا. فنحن العدوان بالمثل هذا هو تعدي الحد الفاصل. لكن لما عليه والفداء الاول ظلم والثاني مباح عليه. ولفظ الاعتداء هنا مقيد بما بما بين انه - 00:18:34

على وجه القصاص بخلاف العدوان فداء فانه ظلم. فاذا لم يقيد بالجزاء فهم فهم لفهم منه الاعتداء فاذا لم يقيد بالجزاء خذي منه الابتداء اذ الاصل عنه ما يقابله. لو قال فاعتدوا عليه بس - 00:18:54

ان اعتدوا عليكم فاعتدوا عليه. هنا يفهم انه عدوان بعدوان. لكن لما قال فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى علمنا انه وقصاص فتسميته بالاعتداء هو مجاوزة الحد لكن لاخذ الحق. ما في اي اشكال. نعم. عاشرا قوله وجزاء سيئة سيئة - 00:19:14

فيقال السيئة اسم لما سبق صاحبها لما سبق صاحبها. هم. لانه يسبقه الى ليش؟ يعني الذي ابتدأ صاحبها بالفعل تسمى سيئة اما انتقم منه قابله بمثلها فهذا لا يكون سيئا - 00:19:36

نعم نعم التي فعلت به على وجه العدل والقصاص كان مستحقا لما فعل معه من سيئة ومنه المراد انه تسبق الفاعلة انها يسبق الفاعل حتى ينهى عنها بل تسبق المجازى بها - 00:19:57

مم وله السيئة والحسنة يراد به الطاعة والمعصية ويراد به النعمة والمصيبة. لقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقوله ان تمسستم حسنة فان تصبكم سيئة يفرحوا بها. وقوله وجزاء سيئة وقوله وجزاء سيئة لم يرد به كل ما - 00:20:13

من عمل ذنبا وانما المراد جزاء من اساء الى غيره بظلم. فهي من سيئات المصاب. فجزاؤها ان يصاب المسيء مثلها كأنه قيل جزاء من اساء اليك ان تسيء اليه مثل ما اساء اليك وهذه سيئة حقيقة. يعني آآ - 00:20:34

كيف؟ بالظبط جزاء يسوءه فسميت وجزاء سيئة سيئة مثلها هو عمل لك عملا اساء اليك فانت تجازيه بعمل مثله يسوءه. ما في اي اشكالية فيها. هنا اخي يسأل يقول ما الفرق بين المجاز وبين ما يجوز في اللغة؟ المجاز ان نقول انك انت تستخدم الكلمات بدليلة الاقتران في غير - 00:20:55

معانيها على طريقتهم واسلوبهم  هذا هو المجاز ان تقول هناك في الكلام حقيقة وهناك مجاز اذا تقسم الكلام العربي او القرآن او السنة او كلام الفارسي الى قسمين حقيقة ومجاز. الانجليزي حقيقة ومجاز - 00:21:25

هذا معناه الحق المجاز. واما ما يجوز في اللغة معناه كل اسلوب يجوز. الا يجوز في اللغة تقديم ها الا يجوز في اللغة الابتداء بالنكرة اذا افادت؟ هذا معنى ما يجوز في اللغة - 00:21:44

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفتك عند زيد نمرة. اذا يجوز الابتداء بالنكرة. طيب متى يجوز الابتداء بالجار والمجرور في الجملة الابتدائية اذا افادت الاختصاص في الدار ها زيد يجوز ما في اشكال - 00:22:01

اذا معنى ما يجوز في اللغة انك تتكلم بالكلام الذي هو يجوز في اللغة. فاذا قلت صرت والقمر معنا ما يجي انسان غبي من المتأخرين يقول لك هذا مجاز وين القمر وين انت شلون تصير مع بعض؟ قول له يا غبي هذا يجوز في اللغة لان المعية ليس معناها ما في - 00:22:20

الضيقة انه لازم انا اكون ملاصق معه او انا اصير وياه شيء واحد لان المعية اعم من هذا المعنى. فجاز في اللغة ان اقول سرت والقمر ومعي سرت ونجم سهيل انا ناظر الي وانا انظر اليه هذا جائز في اللغة. هذا معنى ما يجوز في اللغة. يعني الاستخدامات - 00:22:40

في اللغة اما المجاز معناه انهم اذا اشتهوا كلمة يقولون هذا مجاز والمراد كذا وكذا خلاص كل شيء هذا مجاز كذا وكذا هذا مجاز ومواد كذا وكذا فالمجاز ما يجوز في اللغة. زيد اسد يجوز. ها؟ يجوز. يعني طيب زيد كالاسد يجوز؟ زيد مثل الاسد - 00:23:00

يجوز؟ هذا معنى ما يجوز في اللغة هذا معنى ما يجوز في اللغة فاذا قلت لاحظ الان اذا قال الامير انتبه الان اذا قال الامير امرنا امرنا بكل لكل طالب علم - 00:23:23

باعانة ها هذا يجوز في اللغة ولا ما يجوز؟ لا هم يقولون ما يصير شلون هو واحد شلون يقول امرنا؟ هذا مجاز لا نحن نقول هذا يجوز في اللغة غصبا على خشومكم. ما لنا شغل فيه. وربنا عز وجل يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:23:39

صح ولا لا؟ طيب ايش الاشكالية ذي؟ نعم. شتقول؟ يجوز على امر الواحد شيخ اسأل الله جل وعلا ان ييسر كل عسير. انا اقول لكم شيء قد تجدون في طلب العلم - 00:23:59

المعوقات وهل انا عشت وانا اتكلم عن تجربة انا عشتها في حياة ومعوقات شديدة ذلك لامره الاول للاصطفاء والاختيار فالعلم اصطفاء واختيار انما يهبه الله جل وعلا لمن رأى الله منه الصدق والصبر والجلد - 00:24:19

الامر الثاني لو كان طريق طلب العلم مفروشا بالورود لكان كل الناس طلاب علم. لان العلم ما يوجد لذة مثلها ولهذا السبب تجدون اشد الناس كما قال شعبة اذا اردت ان تنظر الى المفاليس انظر الى اهل الحديث - 00:24:39

نعم الحادي عشر واما الاستهزاء والمكر بان يظهر الانسان الخير والمراد شرا فهذا اذا كان على وجه جهد الحق وظلم الخلق فهو ذنب محرم. واما اذا كان نزاء على من فعل ذلك من فعله كان عدلا حسنا. قال الله تعالى - 00:24:58

اذا له الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم. فان الجزاء من جنس قالوا لا ما يصير شلون الله يستهزأ به؟ هم يقولون انما نحن مستهزئون حقيقة اما الله لا يستهزئ بهم - 00:25:18

الله يقول الله يستهزئ بهم وهم يقولون الله لا يستهزئ بهم. ليش؟ قالوا هذا مجاز. طيب وش الحقيقة اللي انتوا فهمتوها فهمونا قال الله يستهزئ بهم يعني ان الله يجازيهم. من اين فهمتم ان كلمة الاستهزاء - 00:25:38

تطلق على المجازاة في اي لغة؟ يريد لها العقوبة. وهذا اشد يستهزئ يريد. من اين تفسرتم كلمة الاستهزاء بالارادة في اي لغة والله حتى في لغة الجن ما يوجد هذا. حقيقة. ربما يوجد جن ايضا يوافقونه في الفكرة. والله صدقت انا صح - 00:25:58

اذا الجن قبل تغير ايش؟ لغتهم. نقيد نقيد. نعم. فالله عز وجل يستهزئ بهم حقيقة ما في شيء اسمه مجاز هم يستهزئون والله جل وعلا يستهزئ بمن يستهزئ به. وبمن يستهزئ بدينه. كيف يكون استهزاء كما ذكر شيخنا - 00:26:21

الاسلام رحمه الله الاستهزاء والمكر بان يظهر الانسان الخير والمراد الشر فهذا اذا كان على وجه جحد الحق وظلم الخلق فهو وذنب محرم. واما اذا كان جزاء على من فعل ذلك بمثل فعله كان عدلا حسنا. ها - 00:26:41

هم يستهزئون بالمؤمنين يقولون نحن مؤمنون واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. ورب العزة جل في علاه ها يستأخرهم ويمتعهم فيظنون انهم على خير فاذا ماتوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:26:59

منافق كالارزة كالارزة لا تهوف الرياح فاذا مات مرة واحدة يحاسبه الله تبارك وتعالى ويعاقبه. نعم. نسأل الله السلامة. الثانية عشر وقال تعالى ومثلوا ومثلوا ومكروا ومكروا مكروا ومكرنا مكرا. هذا ايضا جعلوه من المجاز. الاول قالوا حقيقة والثاني قالوا -

00:27:19
مجاز سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم يعني العباد قادرون على ان يفعلوا حقيقة. ورب العزة غير قادر على ان يفعل حقيقة هذه الافعال نعم كما قال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. مم. وقال كذلك زدنا ليوسف. وكذلك جزاء المعطي المعتدي بمثل فعله. فان الجزاء - 00:27:45
من جنس العمل وهذا من العبد الحسن وهو مكر وكيد اذا كان يظهر له خلاف يظهر له خلاف ما يبطن. خامسا قال كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله فهذا اللفظ اصله ان المحاربين يوقدون نارا يجتمعون فيها اعوانهم وينصرون وليهم - 00:28:08
وعدوهم فلا تتم محاربتهم الا بها. فاذا طفئت لم يجتمع امرهم ثم صار هذا كما تستعمل الامثال في كل محارب بطل كيده كما يقال ومعناه انت الجاني على نفسك. وكما يقال الصيف ضيعت اللبن معناه مررت وقت الامكان - 00:28:28
وهذه الالفاظ كان لها معنى خاص نقلت بعرف الاستعماري الى معنى اعم من ذلك. وصار يفهم منها ذلك عند الاطلاق لغلبة الاستعمال ولا منها حروف معناها الاول التي نقلها اهل العرف الى اعم من معناها. معنى هذا الكلام انها هناك الفاظ وهناك - 00:28:48
الجمل وهي الامثال هذه لها وضع لغوي ولها وضع واستعمال عرفي. الاستعمال العرفي انتم ماذا تقولون عنه؟ هل الاستعمالات العرفية مجاز؟ ان قلتم مجاز فالناس يطلقون هذه الكلمات في اعرافهم ولا يفهمون منها الا معنى - 00:29:08
واحدا وانتم زعمتم ان المجاز لا بد ان يكون دالا على معنى اخر غير المعنى الاول وهم لا يفهمون مني الا معنى الوعي. كيف تقول عنهم اجاز  فان قلتم لا هذا حقيقة في العرف كما ان هذه حقيقة لان الحقائق ثلاثة حقيقة لغوية وحقيقة عرفية وحقيقة شرعية - 00:29:28
فاذا انكرتم الحقائق العرفية هذا فساد اخر يدل على فساد تقسيمكم للغة للحقيقة والمجاز لانها تسقط الحقائق العرفية والحقائق الشرعية ولا لا؟ نعم قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اخلعي وغيض الماء اذا اراد للسماء المطر اي يا مطر انقطع وليس كذلك بل - 00:29:48
اي فيها تناول فيه عن المنبر وكثيرا ما يبدي المدعي الى الفاظ لها معان معروفة فيدعي استعمالها في غير تلك المعاني بلا حجة ويقول هذا مجاز وهذا لا يقبل ومن قسم البلاغ الى حقيقة ومجاز متفقون على ان الاصل في الكلام هو الحقيقة وهذا يراد به شيئان. يراد - 00:30:14
لانه اذا عرف معنى اللفظ وقيل هذا الاستعمار مجاز قيل له اصل حقيقة. واذا عرف ان للنقد ممدودين حقيقي ومجازي حقيقي ان لا لازم نكون مدلولاني. صح صح نعم. حقيقيا لكن - 00:30:36
لا لا بدل بدل مش حقيقي بس وين الخبر ان يمشي نعم. فالاصل ان يعمل على معناه الحقيقي فيستدل تارة بالمعنى المعروف على دلالة النقد عليه. وتارة بالنقد المعروف دلالة - 00:31:00
على المعنى المردود عليه. سابع عشر فاذا قلنا في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ان افضل ذوق للفم. قالوا لا ما يصير هذا مجاز. شلون الواحد يذوق لباس الجوع والخوف؟ نقول تعال - 00:31:16
نوديك الى مكان فيها قنابل تقصف عشان تعرف شلون تذوق الخوف. صح؟ ونخليك ثلاثة ايام خمسة ايام في مغارة في بير عشان تعرف الجوع له ذوق ذوق ولا ما له الذوق؟ تعرف الحقيقة والمجاز - 00:31:36
الان انت ماكل شارب نايم ما تعرف. يلا. في معادن يعني لحظة هذه الطرق اثناء ايوا هذا شيء مهم جدا. الذين كتبوا في المعاجم معاجم الكلمات العربية الذين كتبوا غير ائمة اللغة فانهم لاحظوا هذا الملحظ الكبير وساروا عليه مع الاسف. مثل - 00:31:52
لسان العرب مثل لسان العرب الافريقي ومثل اه اه وهذا كثير في لسان العرب وفي شرحه اه فيروز ابادي وتاج العروس عفوا للزبيدي واما المتقدمون مثل الجوهري ومثل اه ابن الاعرابي كل المتقدمين الائمة لا يعرفون هذا التقسيم الحمد لله ولا هي ولا ابن فارس ولا هو موجود في كتب على ان ابن فارس - 00:32:18
جينا قليل من هذا لان الاستخدام هذا كان نادرا في زمانه فالحمد لله. لا الامهات اصول ما فيها ما فيها الكلام وانما فيها المعاجن

المتأخرة. التي وجدت بعد القرن الخامس خلاص. نعم - 00:32:50
اه اكثر ما اعتنى لهذا الزمخشري في اساس البلاغة. اوه. يذكروا في كل مادة. ومن المجازي او المنتدى وكذا وكذا العام الذي يعني يسميها مجازية في كل مادة في كتاب اساس يعني اول معدة خرب البلاغة في - 00:33:10
ثم بعد نعم فاذا قيل في قوله تعالى واذاقه الله لباس الجوع والخوف ان افضل الذوق بالفم. قيل الطعام فالسوق يكون للطعام ويكون لجنس العذاب كما قال ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:33:30
وقوله ذق انك انت العزيز الكريم. وقوله ذوقوا مس سقر. فقوله ذوقوا مس سقر صريح في ذوق مس العذاب لا يحتمل ذوق ايهما اكثر استخداما في القرآن؟ استخدام لفظة الذوق في جنس العذاب وانواعها والوانها ولا استخدام - 00:33:54
الذوق في الطعام والشراب؟ كيف يكون هذا مجاز وهو الاكثر وهذه حقيقة ولم يستعمل في القرآن اصلا نعم لا يذوقون فيها الموت ايه نعم كلها في جنس العذاب ثم الجوع والخوف اذا لبس البدن كان اعظم من الالم بخلاف قليل - 00:34:14
فانك فاذا قال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه لم يكن يدل على فانه لم يكن يدل على لبسه يعني صحيح واحاطته به. لصاحبه. ايش مكتوب زين مو مكتوب السحاب بس. يدل على لبسه لصاحبه نعم. قد طباع نايم. الطباع نايم - 00:34:35
فهذه المعاني كنت كنت لما اكتب هذه الرسالة في خلال اربعة وعشرين ساعة كنت انام فقط ثلاث ساعات ثلاث ساعات في الليل وتقريبا ساعة في النهار فقط. نعم او اقل من الساعة بعد. قال فهذه المعاني تدل عليها هذه الالفاظ دون - 00:35:05
اما اذا قيل جاعت وخافت فانه يدل على جنس لا على على عظم بيبيته وكميته فهذا من كمال البيان الجميع اينما استعمل فيه بلفظ والدنيا وانما استعمل فيه اللفظ بمعناه المعروف باللغة. فان قوله ذوق ذوق لباس الجوع والخوف - 00:35:25
الطعام وذوق الجوع ليس هو ذوق لباس الجوع. ولهذا كان تحريض هذا الباب هو علم البيان الذي تعرف بما يعرف به الانسان بعد قدر القرآن. القرآن الا يقرون بما يبين به المراد. قد يبين وليس في القرآن - 00:35:45
يبين به المراد. نعم. يبين في فهم القرآن فمن قصوره او تقصيره. الله اكبر فاذا قال القائل يشرب بها ان الماء زائدا. مم. كان من قبل علمه. فان الشارب فان طيب قد يقول قائل - 00:36:05
وش دخل البال زايدة؟ قالوا لا هذي حتى الباء قالوا مجاز بعد نعم. هي اصلها يقولون يشربها بس. او يشرب فيها. نعم او منها نعم. فان الشارب قد يشرب ولا يقوى فاذا قيل يشرب منها لن يدل على الريب. الله اكبر. واذا - 00:36:25
بمعنى علي فقير يشرب بها كان دليلا على الشرب الذي يحفر به الري وهذا شرب خاص دل عليه نقب الباء. الله اكبر الله اكبر والاستهزاء والسخرية مضاف الى الله. وزعموا انه مسمى باسم ما يقابله على طريق المجال. طبعا هذه ما - 00:36:50
لانها مرت. نعم. وليس كذلك بل مسميات هذه الاسماء اذا فعلت بمن لا يستحق العقوبة كانت ظلما له. واما اذا فعلت بمن فعلها المجني عليه عقوبة له بمثل فعله كانت عدلة. عشر وقال تعالى - 00:37:10
الذين يجدون المتطوعين للمؤمنين بالصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم. ولهذا كانوا الاستهزاء بهم فعلا يستحقوا الاسم كما روي عن ابن عباس انه يفتح لهم باب من الجنة وهم في النار فيسرعون اليه فيغلق ثم يفتح لهم بابا اخر ويوسعون اليه - 00:37:28
فيظهر منهم المؤمنون. قال تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائب ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وقال كل لفظ موجودة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه مقيد بما يبين معناه. فليس في شيء من ذلك المجال - 00:37:48
كله حقيقة. الله. لهذا لما ادعى كثير من المتأخرين ان في القرآن مجازا وذكروا ما يشهد لهم. رد عليهم المنازعون جميع ما ذكروه. ومن اشهر ما ذكروه قوله تعالى. هذا اشهر شيء وبه نختم هذا الباب واظن يكفي يعني عشرين مثال. نعم. الاصول او يعني اشلون قول - 00:38:08
عشرين قوله تعالى اذارا يريد ان ينقض قالوا والجدار ليس بحيوان والارادة انما تكون للحيوان فاستعمالها في ميل بدار مجاز. اه.

فقيل لهم لفظ الارادة قد استعمل في الميل الذي يكون معه شعور وهو ميل الحي. وفي الليل الذي لا شعور فيه وهو ميل - 00:38:28

وهو من مجهول اللغة يقال هذا السقف يريد ان يقع وهذه الارض تريد ان تحرق. وهذا الزرع يريد ان يسقى. وهذا التمر يريد وهذا الثوب يريد ان يغسل وامثال ذلك. واللفظ اذا استعمل في معنيين مصاعدا فاما ان يجعل حقيقة في احدهما مجازا في الاخر - 00:38:48

او حقيقة فيما يخص به كل منهما فيكون مشتركا اشتراكا او حقيقة في القدر المشترك بينهما وهي الاسماء المتواطئة وهي الاسماء العامة كلها وعلى الاول يلزم المجاز وعلى الثاني يلزم الاشتراك وكلاهما خلاف الاصل. ووجب ان يجعل من المتواطئة وبهذا يعرف عموم - 00:39:08

كلها والا فلو قال قائل هو في بيت الجماد حقيقة وفي بيت الحيوان مجاز لم يكن بين المدعو بين الدعوين فرق الا كثرة الاستعمال في ميل الحيوان. ولكن يستعمل مقيدا بما يبين انه اريد به بين الحيوان وهو ما استعمل مغيب - 00:39:28

فيما يبين انه ولد به بين الجراد عشرون مثال يكفي ها يلا هذه الشبهات يعني وردت على شيخ الاسلام او هو اوردها كانت كده؟ لا لا هذه هذه الامثلة ذكرها واستدل بها من قال به - 00:39:48

مثل الاامدي والرازي وغيرهم. نعم المسألة السادسة مفاسد القول بالمجاز. ان شاء الله ننقلها ونجعلها المسألة الثانية. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله فان قيل وما المفاسد؟ هذا مهم جدا الان - 00:40:08

يمكن واحد منكم الى الان وان فهم انه لا يوجد مجاز لكن قد يقول وش المشكلة؟ اصطلاح فيه مفاسد انتبهوا لهذه المفاسد نعم. قيل من المفاسد اولا ان لفظ المجازي مقابل للحقيقة سواء جعل من عوامل الالفاظ ام من - 00:40:24

يذهب ويوهم نقص درجة المجاز عن درجته الحقيقة. لا سيما ومن علامات المجاز الصحة هنا فيه اذا هذا المفسدة الاولى اننا اذا قلنا المجاز بالمجاز فمعنى هذا ان كل لفظ يقال عنه مجاز فانه لا يكون - 00:40:44

الصن. واضح؟ فيضعف الاستدلال به. نعم فاذا قال القائل ان الله تعالى ليس برحيم ولا برحمن لا حقيقة لا حقيقة بل مجاز الى غير ذلك من على كثير من اسمائه وصفاته وقال لا اله الا الله مجاز لا حقيقة. كما ذكر هذا الابري من ان العلوم المخصوصة. حتى في التوحيد - 00:41:04

ما سلم منهم يعني حتى وصلوا الى كلمة لا اله الا الله قالوا مجاز والله يا اخوان شي يحير العقل هذا كالكلام الامني الشاعرة هذا موجود في كلام العامد نسأل الله السلامة والعافية - 00:41:31

لا حول ولا قوة الا بالله نعم ابن العربي اكثر في هذا الباب في قانون التأويل كل شيء عنده يخالف مذهبه الاشعري يجعله من المجاز وسماه قانون التأويل. من؟ ابن العربي. صاحب احكام القرآن - 00:41:48

وهذا المالكي نعم. اذا كان لا اله الا الله مجاز ما الذي بقي لنا؟ بالله عليكم قولوا. ما المجاز فيها ها؟ يقول لا اله الا الله ايش تقدير لا اله؟ قال لا موجود الا الله في اية اخرى موجودة اذا - 00:42:08

هذا مجاز ايش تقدر انت تقدير ثاني؟ فان قدرت فقلت لا اله الا الله لا خالق الا الله ايقولون طيب العباد يخلقون افعال انفسهم اذا هذا مجاز. يلا. اولا اخطأوا في التفسير كلمة. ثانيا اخطأوا في - 00:42:28

قولهم بان قول تفسيرهم مجاز يعني خطأ على خطأ. مصيبة المصائب. حتى ان بعضهم يقول محمد رسول الله مجاز ليش؟ ليش؟ انتبه ليش؟ قال الرسول مفرد مضاف والقاعدة ان المفرد اذا اضيف عم صح - 00:42:48

طيب هناك رسول غير رسول الله كيف قلتم محمدا رسول الله؟ يلا كلام سفسطة يحتاجون الى عصا عمر ودرة عمر والله من ذهب اه؟ اه والله اه نعم نعم يلا يا شيخ. ثانيا وايضا - 00:43:08

ايضا لما قلت لاحد مشايخنا ان الاميدي يقول ان لا اله الا الله مجاز قال لا مو لهالدرجة يقول. يقول مو لهالدرجة قلت له طيب ما عندنا اشكال ونجيب لك كلامه ونشوف. نعم - 00:43:28

ثانيا وايضا من مفاسد هذا جعل عامة القرآن مجازا. كما ظنك بعضهم مجازات القرآن. يعني على قولهم هذا ان كل ما لا يفهم معناه الا بقرينه يكون القرآن اكثر من ثلثيه اكثر من الثلثين مجاز - 00:43:42

هاي مصيبة نعم كما صنف بعضهم مجازات القراءات الهامش المصنفات في هذا الباب كثيرة منها تخفيض البيان في مجازات القرآن لابي الفضل محمد ابن محمد الغزي. وهو ما اشعري نعم. ومن اداب القرآن لابي الحسن محمد ابن الطاهر الموسوي. هم. وابن العربي المالكي صاحب احكام القرآن كتاب بعنوان - 00:44:03

قانون التأويل. كل قانون التأويل عنده ما يخالف مذهب الاشعرية يحتاج الى تأويل. تأويل تأويل مجاز مجاز مجاز نعم ممكن ايات القرآن مجازا وذلك ويوهم المعاني الفاسدة. هذا اذا كان ما ذكروه من المعاني صحيحا - 00:44:25

اكثر هؤلاء يجعلون ما ليس بمجازا مجازا. ثالثا ويبكون ما اثبته الله من المعاني الثابتة. ويدخلون باسماء الله واياته. كما ولد ذلك متوسعين في المجازر لاهل البدع. رابعا يمكن تضيفونه لكن ليس من كلام شيخ الاسلام في الحاشية ومن - 00:44:46

مظار لتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز افساد اللغة افساد اللغة. فيمكن لاي احد ان يغير اللغة بادعاء المجاز نعم - 00:45:06